

قراءة تفسير أضواء البيان (176) - ربع يس (380) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة وما يليها يمضي مع المؤلف - [00:00:03](#)

في تفسير سورة الذاريات قال رحمة الله قوله تعالى والذاريات ذروي فالحاملات وقرأ الجاليات يسرا المقسمات امرا انما توعدون لصادق وان الدين الواقع اكثر اهل العلم على ان المراد بالذاريات الرياح - [00:00:24](#)

وهو الحق ان شاء الله يدل عليه ان الذروة صفة مشهورة من صفات الرياح ومنه قوله تعالى فاصبح هشيمها تذروه الرياح ومعنا تذروه ترفعه وتفرقه فهي تذر التراب والمطر وغيرهما - [00:00:51](#)

ومنه قول ذي الرمة ومنهل آجل قذر محاضره نذر الرياح على جماته البعرة ولا يخفى سقوط قول من قال ان الذاريات النساء وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة الحاملات اكثر اهل العلم - [00:01:16](#)

على ان المراد بالحاملات وقرأ السحاب اي المزن تحمل وكرا ثقيلا من الماء ويدل لهذا القول تصريح الله جل وعلا بوصف السحاب بالثقال وهو جمع ثقيلة وذلك لثقل السحابة بوقر الماء الذي تحمله - [00:01:43](#)

لقوله تعالى وينشي السحاب الثقال وهو جمع سحابة ثقيلة وقوله تعالى حتى اذا اقلت سحابا ثقلا سقناه بلد ميت وقال بعضهم المراد بالحاملات وقرأ السفن تحمل الاثقال من الناس وامتعتهم - [00:02:07](#)

ولو قال قائل ان الحاملات وكرها الرياح لكان ايضا وجهه ظاهرا دلالة بعض الآيات عليه واضحة لان الله تعالى صرخ بان الرياح تحمل السحاب الثقال بالماء واذا كانت الرياح هي التي تحمل السحاب - [00:02:33](#)

الى حيث شاء الله فنسبة حمل ذلك الورق اليها اظهر من نسبته الى السحاب التي هي محمولة للرياح وذلك في قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته - [00:02:59](#)

حتى اذا اقلت سحابا ثقلا سقناه بلد ميت. الاية وقوله تعالى حتى اذا اقلت سحابا ثقلا اي حتى اذا حملت الرياح سحابا ثقلا الاقلال الحمل وهو مسند الى الرياح دلالة هذا على ان الحاملات وكرها هي الرياح - [00:03:18](#)

ظاهرة كما ترى ويصح شمول الاية في جميع ذلك وقد قدمنا مرارا انه هو الاجود في مثل هذا وبينا كلام اهل الاصول فيه وكلامهم في حمل المشترك على معنيه او معانيه - [00:03:44](#)

في اول سورة النور وغيرها والقول بان الحاملات وكرها هي حوامل الاجنة من الاناث. ظاهر السقوط وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة فالجاريات يسرا اكثر اهل العلم على ان المراد بالجاريات يسرا - [00:04:05](#)

السفن تجري في البحر يسرا اي جريا لا يسر سهولة والاظهر ان هذا المصدر المنكر حال كما قدمناه نحوه مرارا كيف الجاريات في حال كونها ميسرة. مسخرا لها البحر ويدل لهذا القول - [00:04:31](#)

كثرة اطلاق الوصف بالجري على السفن لقوله تعالى ومن اياته الجواري في البحر الاية وقوله انا لما طفى الماء حملناكم في الجارية وقوله تعالى والفالك تجري في البحر بامره وقوله تعالى وهو الذي سخر لكم البحر - [00:04:56](#)

لتجري الفلك فيه بامره الى غير ذلك من الآيات وقيل الجاريات الرياح وقيل غير ذلك وقوله تعالى فالقسمات امرا هي الملائكة

يرسلها الله في شؤون وامور مختلفة واذا عبر عنها بالمقسمات - [00:05:20](#)
ويدل لهذا قوله تعالى فال مدبرات امرا ف منهم من يرسل لتسخير المطر والريح ومنهم من يرسل لكتابة الاعمال ومنهم من يرسل لقبض
الارواح ومنهم من يرسل لاهلاك الامم كما وقع لقوم صالح - [00:05:46](#)
والتحقيق ان قوله امرا مفعول به للوصف الذي هو المقسمات. وهو مفرد اريد به الجمع وقد اوضحتنا امثلة ذلك في القرآن العظيم
وفي كلام العرب من تنكير المفرد كما هنا - [00:06:09](#)
وتعريفه واضافته في اول سورة الحج الكلام على قوله تعالى ثم نخرجكم طفلا والمقسم عليه بهذه الاقسام هو قوله انما توعدون
لصادق وان الدين لواقع والواجب لهذا هو شدة انكار الكفار للبعث والجزاء - [00:06:27](#)
وقوله انما توعدون ما فيه موصولة والعائد الى الصلة ممحوف والوصف بمعنى المصدر اي ان الذي توعدونه من الجزاء والحساب
اصدق لا كذب فيه وقال بعض العلماء ما مصدرية اي ان الوعد بالبعث والجزاء والحساب لصادق - [00:06:53](#)
وقال بعضهم ان صيغة اسم الفاعل في قوله يا صادق بمعنى اسم المفعول اي ان الوعد او الموعود به لمصدوق فيه لا مكذوب به
ونظير ذلك قوله تعالى في عيشة راضية - [00:07:21](#)
اي مرضية ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما مضى وسنكمل حديث المؤلف حول الآية في لقائنا القادم ان شاء الله
نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:41](#)